صورت الفلسفة الغربية العلاقة بين الرجل والمرأة كأنهما في ساحة قتال، فالمرأة لا تستغني عن رجل يصبر عليها ويعينها على القيام بواجباتها وذلك بما فضله الله تعالى بصفات الرجولة والقوة ، ولا يشكل على ما قدمناه بما يقع بين الرجل والمرأة من صراع قد يقع بين الزوجين ، وبين أن يكون أصلا تبنى عليه العلاقة بينهما ، فوظيفته أن يقوم بما استرعاه الله به ووظيفتها : القيام بطاعة ربها وطاعة زوجها فلهذا قال : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَتُ) أي : مطيعات الله تعالى (حَفِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ) أي : مطيعات لأزواجهن حتى في الغيب تحفظ بعلها بنفسها وماله، فإن النفس أمارة بالسوء، ولا يجامعها بمقدار ما يحصل به المقصود، فإن حصل المقصود بواحد من هذه الأمور وأطعنكم (فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً) أي : فقد حصل لكم ما تحبون فاتركوا معاتبتها على الأمور الماضية،

Summarized by © lakhasly.com